الذي اجلس فيه ابا حنيفة فلما خرج الثوري رحمه الله
قال مالك رحمه الله هذا سفيان وذكر فقهه وورعه
واسند الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد
بن خسرو البلخي عن احمد بن الصباح قال سمعت
الشافعي محمد بن ادريس قال قيل لمالك بن انس
رحمهما الله تعالى هل رأيت ابا حنيفة قال نعم
رأيته رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها
ذهبا لقام بحجته وفي المقدمة الغزنوية عنه
قال نعم رأيته رجلا فضلا لو كلمك الى آخر ما ذكر
قال العبد الضعيف عصمه الله تعالى وعفا عنه
لا يجوز ان يظن ظان ان هذا الكلام خرج من الامام
مالك رحمه الله فخرج الطعن على الامام ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه بل اثنى عليه في قوة فقهه ومعرفته
بوجوه المناظرة وما تقوم به الحجة قال صاحب جامع
الانوار وهذا يدل على المبالغة في حذاقته ودرايته
بطرق الاستدلال مع معرفته بالاحاديث ومعرفة
معانيها وتحقيق مواضعها انتهى قلت ومثل
هذا الوصف قد ذكر في حق الامام الشافعي رحمه الله
قال الشيخ الامام المحدث شهاب الدين احمد بن
حجر الشافعي المصري في مناقب الامام الشافعي رحمه
الله التي القفها قال انا ذكريا الشاجي قال انا ابو بكر

بن

بن سعدان قال سمعت هرون بن سعيد يقول لو ان
الشافعي ناظر على هذا العمود الذي من حجارة بانه
من خشب لغلب لاقتداره على المناظرة انتهى كلامه
قلت يظهر مما ذكرنا من التاويل انه ثناء لا طعن
كما يظنه بعض الجهال والمتعصبين واسند البيهقي
عن زوج قال كنا عند بن جريج في سنة خمسين ومائة
فقيل له مات ابو حنيفة رحمه الله تعالى فاسترجع
ثم قال لقد مات بموته علم كثير واسند عن سعيد بن
ابي عروبة قال لما قدمت الكوفة فاتيت ابا حنيفة فسالته
عن مسئلة فقال قال عثمان بن عفان رحمه الله فقلت
بل انت رحمك الله والله لقد دخلت هذه البلدة فما
سمعت احدا يترحم بها عثمان غيرك واسند عن ابن
عيينة قال اتيت سعيد بن ابي عروبة فقال لي يا ابا
محمد ما رأيت مثل هذا يا تاتينا من بلادك فمر ابا حنيفة
رحمه الله وددت ان الله اخرج العلم الذي معه
الى قلوب المؤمنين فلقد فتح الله لهذا الرجل في الفقه
شيئا كانه خلق له قوله مثل هذا يا هو بالدال المهملة
جمع هدية وقوله لوددت ان الله اخرج العلم الذي
معه يعني بعد موته كما يدل في مع علمه تمنى ان الله
تعالى يبرز قلوب المؤمنين العلم الذي كان مع ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه قال ابو عبد الرحمن المقري ما رأيت

Copyright © King Saud University